فأنشأ يقول ... أهابك يا عمرو ما هبتني ... وخاف بشراك إذ هبتني ... وتزعم أمي عن أبيه ... من أولاد حام بها عبتني ... فأجابه الشافعي وهو يقول ... ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا ... من قضت الرجال له حقوقا ... ولم يعص الرجال فما أصابا ... فأجابه بشر وهو يقول هذا أوان الحرب فاشتدي زيم فأجابه الشافعي وهو يقول ... سيعلم ما يريد إذا التقينا ... بشط الراب أي فتى أكون ... فقال بشر يا أمير المؤمنين دعني وإياه فقال له هارون شأنك وإياه فقال له بشر أخبرني ما الدليل على أن ا تعالى واحد فقال الشافعي يا بشر ما تدرك من لسان الخواص فأكلمك على لسانهم إلا أنه لا بد لي أن أجيبك على مقدارك من حيث أنت الدليل عليه به ومنه وإليه واختلاف الأصوات في المصوت إذا كان المحرك واحدا دليل على أنه واحد وعدم الضد في الكمال على الدوام دليل على أنه واحد وأربع نيرات مختلفات في جسد واحد متفقات على ترتيبه في استفاضة الهيكل دليل على أن ا تعالى واحد وأربع طبائع مختلفات في الخافقين أضداد غير أشكال مؤلفات على أصلاح الأحوال دليل على أن ا تعالى واحد وفي خلق السموات والأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون كل ذلك دليل علىأن ا تعالى واحد لا شريك له فقال بشر وما الدليل على أن محمدا رسول ا قال القرآن المنزل وإجماع الناس عليه والآيات التي لا تليق بأحد وتقدير المعلوم في كون الايمان بدليل واضح دليل على أنه رسول ا لا بعده مرسل يعزله وامتحانك إياي بهذين السؤالين وقصدك إياي بهما دون فنون العلوم دليل